قال السعد لانها بمعنى التربية وهي تبليغ الشي الى كماله شيئا فشيئا
وصف به مبالغة وقيل نعت من ربه يربه وسمي به المالك لانه
يحفظ ما يملكه ويربيه هذا هو المشهور وفيه بحث اذ ورد
في صحيح مسلم لا يقل احدكم ربي بل سيدي ومولاي فلعل الجواز
في المقيد بغير اولي العلم واما قول يوسف صلى الله عليه وسلم انه
ربي احسن مثواي فلحق بالبعود في الاختصاص بزمانه
اسم جمع الاولى انه جمع استوفى شروط الجمع خاص بمن يعقل
والراجح انه شامل للعاقل وغيره خلافا لما ذكره الشيخ تغليبا او
تنزيل قال شيخنا بل ادعى بعضهم انه جمع له حقيقة الا ثم رايت التصريح
بانه جمع حقيقة لجماعة منهم شيخ الاسلام في شرح الشافية فانه صرح
صرح بانه جمع لحقيقة الله وصلى الله وسلم والصلاة من الله
رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن غيرهم التضرع
ودعا وقولنا وغيرهما اي دخل فيه جميع الحيوانات والجمادات كما صرح
به العلامة الحلبي في سيرته في ابتدا النبوة كالعلامة الشنواني
في شرح البسملة خلافا لمن منع ثبوت الصلاة من الحيوانات والجمادات
وقرنها بالسلام فرارا من كراهة افراد احدهما عن الاخر والسلام
بمعنى التسليم او التحية او السلامة من النقايص او اسم الله والمعنى
فيه انه حارس وحافظ قال بعض شيوخنا وابتدات الصلاة
والسلام بعد البسملة في صدور الكتب والرسايل حدث في زمن ولاية
بني هاشم ثم مضى العمل على استحبابه ومن العلماء من يختم بها كتابه
كالشافعي رحمه الله تعالى سيدنا اي بني ادم وهو سيد غيرهم بالطريق الاولى
او المراد الخلق والسيد من ساد في قومه او من كثر سواده اي جيشه
او من تفزع الناس اليه عند الشدايد او الحليم الذي لا يستفزه غضب
ولاخفاء

ولاخفاء ان هذه جميعا فيه صلى الله عليه وسلم واصله سيود بكسر الواو
فقلبت ياء لتحركها واجتماعها مع اليا الساكنة السابقة عليها ثم ادغمت
فيها والجمع سادة محمد هو علم منقول على نبينا صلى الله عليه وسلم
ويقال لمن كثرت خصاله الحميدة خصه الله تعالى به من بينهم كيف لا
وهو الذي يحمده اهل المحشر كلهم وبيده لوا الحمد تحت ادم فمن دونه
وقد قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه
قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسما ابايك ولا قومك فقال
رجوت ان يحمد في السما والارض وقد حقق الله رجاه وهو ما لمهمز
اي من النبا بمعنى الخبر لانه مخبر بكسر البا الخبيرة او بفتحها عن الله
وتركه اي من النبوة وهي الرفعة لانه مرفوع الرتبة على غيره الناس
انه حر ذكر من بني ادم سليم عن منفر طبعا والامر بتبليغه
ذكر الواو لافادة عموم النبوة فهو اولى من سقوطها خلافا لبعضهم
فهو واضح فنبي ورسول والفرق بين النبوة والرسالة ان
النبوة هي الانصراف من حضرة الخلق الى الحق والرسالة
الانصراف من حضرة الحق الى الخلق وهي افضل من النبوة
خلافا لابن عبد السلام وزعم تعلق النبوة بالخالق دون
الرسالة لتعلقها بالخلايق مردود بان فيها التعليقين كما صرح
به العلامة حجر في شرح الاربعين والكلام كله في نبوة الرسول مع
رسالته والا فالرسول افضل من النبي قطعا والمعنى ينشي
الصلاة لحاي لان الخبر بالصلاة ليس صلاة علم اي لا وصف
منقول اي لا مرتجل من اسم مفعول اي لوقوع الحمد عليه
والمضعف بكسر العين وفتحها الميم والنبي بدل منه اي لا نعت
لعدم اشتقاقه وعلى اله اتانا بعلى للرد على الشيعة القايلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1